

## فنّ الأدبيات

| منال محمد يوسف

في الأدبيات وجمال حالها نتحدث اليوم عن عظمة هذه الكلمة وعن سمو المعاني الجميلة التي تحيط بها، وعن فنون الجمالية المثلى التي تتبع لها. وعن شمولية هذه الكلمة وبعدها الثقافي الفكري وعن سمو ما يمكن أن يكتب ضمن فنون الأدب من أشياء أدبية لا تطفو على السطح فحسب، وإنما تظهر وكأنها «المحار الحقيقي» الذي يتم البحث عنه في الأعماق وكذلك يتم العثور على «زيد أدبه المرتجى».

وبهذا المعنى نستقري «علم الأدبيات» ونبعث في كل الدراسات التي تخص هذا العلم، وتخص أعلامه وبعض منابعه، وبالتالي نعرف الحقيقة الجوهرية التي تدل في سمو معناها على «نطق كلمة أدبيات» فهذه الكلمة تعني أن نختار بوصلة الجمال الأدبي وحقيقة كل الموسوعات التي تتبع له..

كما تعني الإشارة الواضحة إلى جوهره ومكون الفعل والقول الأدبي على حد سواء، وهنا يرتكز المعنى الحقيقي والجوهري لكلمة «أدبيات» وكذلك نرى أن هذه الكلمة تتسع في مدها الجمالي لتشمل كل صنوف الأدب، ولتجلت لنا أخذ من كل صنف أدبي جماله الخاص، ونقطف عن «شجيرات الأدب» الكثير الكثير.. وكل ما يمثل الفحوى والمحتوى في هذا الجنس الأدبي أو ذاك..

وبهذا الشكل تعرف كلمة «الأدبيات» ويستوحى وميض العبيرة الأدبية من صفتي نهريها، ومن حيث يتشكل المضمون الحقيقي والفعل لهذا الكلمة، حيث تبدو وكأنها تشكل «روح الأدب» أو علامات نيرة تدبر عوالمه وتشكل جنوده المشتعلة على مر الأيام، وتتسع الأدبيات بكل أوصافها الجمالية وما يلحق بها من توصيفات ثقافية تتعدى حتى لتشمل نور المعرفة الأمل، وتحدد العلم والمضمون العرفي لكلمة «أدبيات» إذ تتعدد أبحاثه الثقافية التي تتضمن جميع الأطر المعرفية المثلى وأجناسها الأدبية المختلفة.

وقد نرى كيف يسمو ويتعاطف فنّ الأدبيات بمقدار عظمة فنون الأدب وما تتورّد إليه، وما تتضمنه من جماليات تشمل «علم الأدبيات» وما تتضمنه من جماليات في الشعر وتقوم أدبي قد يشمل كل الأجناس الأدبية.

وبهذا الشكل نرى «علم وفن الأدبيات» وتستوحى الكثير من بحر جمالياته ومن زبدتها الجمالي ونجاوول بالتالي أن نحصل على ما يسمى زمرد الشيء الجمالي الذي تجود به بحور الأدب قاطبة، وبهذا يتشكل المعنى الحقيقي «كلمة أدبيات» ومن ثم يؤكد ضرورة أن تستحضر روح الانتقاء الأدبي الأمل، ويأخذ الشيء الجمالي من فن وفنون الأدبيات وكل ما يمت لها بصلات وثيقة الجمال والأدب في الوقت ذاته.

وكل ما يجعلنا نستقري البعد الحقيقي لكل نوع أدبي ونحاول العثور على جمالية السمو الموجود في جنس وكل ما يترجم الفحوى المختصر من فنّ الأدبيات، وكل ما يتبع لها، ويحاول أن يعاين حقيقة أمرها وبالتالي يقرأ بعين التبحر عمق هذه اللفظة ومدلولها الفعلي الأشمل.

عندما نقرأ عن «فنّ الأدبيات» نقرأ عن حقيقة الفن الشعري والوجداني والروائي وعن كل نطق يريد الأدب أن يدلي به وأن يبني علامات الفارقة التي تشكل ماهية الأدب وعلائقه المميزة التي تشكل روح الأدب والأدبيات وفنه المستنير وفحواه العظيم.

## معرض كتاب للطفل خاص باللغة الروسية

## مدير المركز الثقافي الروسي لـ «الوطن»: نعمل على توفير الكتب الروسية للأطفال السوريين



| مايا سلامي

بهدف تنشيط التبادل الثقافي والعلمي بين روسيا وسورية، وبمناسبة اليوم العالمي لكتاب الطفل، افتتح المركز الثقافي الروسي معرضاً لكتاب الأطفال في المركز الثقافي العربي في دمشق، وتضمن هذا المعرض الموجه للأطفال السوريين المهتمين بالثقافة والأدب الروسي ما يزيد على مئة كتاب تنوعت موضوعاتها بين الأدبية والتعليمية التي طرحت بغرض ردف وإغناء منجم اللغة الروسية القديم للتلاميذ في المدارس السورية.

وبتصريح خاص لـ «الوطن» أوضح مدير المركز الثقافي الروسي نيكولاي سوخوف: «نحن اليوم عرضنا كتباً دراسية منهجية باللغة الروسية من أجل أن نوفرها للأطفال السوريين الذين يدرسون اللغة الروسية، وهي كتب إضافية للمنهج الدراسي الموجود حالياً في الجمهورية العربية السورية وبعضها مترجم بالكلمات أو بالصور ومنها أيضاً ما هو تعليمي يختص بتأهيل الأطفال ورفع مستواهم».

وأكد على أنه سيتم تقديم هذه النسخ كهدية مجانية للتلاميذ السوريين دارسي اللغة الروسية الذين سيقومون بزيارة المعرض للاطلاع على هذه الكتب المتنوعة.

«نحن اليوم حضرنا معرضاً للكتاب الخاص بالإنسان القديم في المدارس بروسيا واطلعنا على الكتب التي خُصت بأسلوب يناسب جميع الأطفال على اختلاف فئاتهم العمرية من أجل سهولة استيعابها وتقبلها». وأضاف: «هذا المعرض مفيد جداً لكونه يقدم أفكاراً جديدة تسهم في تطوير مناهجنا في اللغة الروسية والتي دائماً ما تسعى وزارة التربية لتحسينها وهذه فرصة جميلة للاستفادة من خيرات الدولة الروسية».

## أهم حوامل الثقافة

تعتبر اللغة من أهم حوامل الثقافة لأي أمة ومن الطبيعي أن تعمل الأمم الناهضة على نشر ثقافتها ولأسيما عبر لغتها، وعندما تتلاقى هذه الثقافات الأصلية والهافة قبل كل شيء لخدمة الإنسان فمن المؤكد أنها ستلاقي رحاباً واسعة في مجتمعاتها ورؤى مشتركة للحاضر والمستقبل، ومن الطبيعي أيضاً أن يكون للغة الروسية وللثقافة والأدب الروسيين أهمية لدىنا لما يجمع بيننا من علاقات قوية ومتينة.

ولا شك في أن أهداف هذا المعرض تتلاقى ورغباتنا حاضراً ومستقبلاً، وهذا يتلاءم مع طبيعة المعرض الموجه للطفل أداة المستقبل والهادف إلى فتح آفاقه

## فرصة جميلة

وأشار مدير ثقافة ريف دمشق إبراهيم سعيد إلى أنه:

| وائل العدس

نعت وزارة الثقافة ونقابة الفنانين والأوساط الفنية والثقافية الممثل ناصر ورداني الذي توفي صباح أمس الأول عن عمر ٧١ عاماً إثر أزمة صحية طارئة. وأعلن نجلة الخبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «إنا لله وإنا إليه راجعون، البقاء لله تعالى وحده، لله ما أعطى والله ما أخذ وكل شيء عنده بأجل مسمى.. إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا لفراقك لحزونون ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.. انتقل إلى رحمة الله تعالى والذي ناصر ورداني اللهم اغفر له وارحمه».

وتداول الجمهور آخر رسالة للفنان الراحل قبل وفاته، والتي نشرها على حساب صفحته الخاصة على الفيسبوك قائلاً: «شكراً لكل الذين يعتبروني صديقهم ويغضبون مني لأتفه الأسباب، لأنني لم أسأل عنهم في موضوع يعتبر عادياً، في حين أنا منذ أكثر من شهر ونصف أعالني المرض الذي هو السبب في تقصيري معهم ورغم ذلك لم يكلف أحدهم عناء السؤال.. شكراً لكبار..»

## سيرة حياة

ولد الراحل في حلب في الحادي والعشرين من شهر شباط عام ١٩٥١، بدأ مسيرته الفنية في عام ١٩٨٦ حيث شارك بالعديد من العروض المسرحية والمسلسلات الإذاعية

تلك الفترة، وانتسب إلى نقابة الفنانين السوريين عام ١٩٨٧ لتبدأ حياته الفنية عبر مشاركاته الواسعة في المسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما. وشكلت فترة التسعينيات الانطلاقة الحقيقية للفنان الراحل من خلال مشاركته بمسلسلي «نهاية رجل شجاع» و«صهيل الأثم» عام ١٩٩٤. كما لفت الانتباه لوجهته التي ظهرت بشكل واضح من خلال الشخصية التي جسدها «المختار أبو سليم» بمسلسل «قوم الحجر» عام ٢٠٠٧. وبرع ورداني في الأعمال التي توالت لاحقاً فقدم دوراً مهماً بشخصية «أبو جهل» بمسلسل «خالد بن الوليد» فحقق نجاحاً منقطع النظير عام ٢٠٠٦.

شارك فيما يقارب سبعين عملاً درامياً كان آخر مسلسل «فتح الأندلس» هذا العام، ومن أعماله أيضاً: «الجوارح» عام ١٩٩٥، «إخوة القرب» عام ١٩٩٦، «العيابيد» عام ١٩٩٧، «خان الحرير» عام ١٩٩٨، «سيرة آل الحلال» و«الوزير سالم» عام ٢٠٠٠، «صلاح الدين الأيوبي» عام ٢٠٠١، «صقر قريش» عام ٢٠٠٢، «ربيع قرظية» عام ٢٠٠٣، «ملوك الطوائف» و«الظاهر بيبرس» عام ٢٠٠٥، «باب المقام» عام ٢٠٠٨، «القعقاع بن عمرو التميمي» عام ٢٠١٠، «الحسن والحسين» عام ٢٠١١، «عمر» عام ٢٠١٢، «العراب» عام ٢٠١٥، «زوال» عام ٢٠١٦، «الإمام» عام ٢٠١٧، «روزنا» عام ٢٠١٨، «ناس من ورق» و«شوارع الشام العتيقة» و«باب الحارة» و«بروكار» و«الحركه» عام ٢٠٢٠. وفي السينما شارك في أفلام عدة منها «قرب

الغبراء، سهيل الجهات، التحلي الأخير لغيلان الدمشقي، عمر، دمشق حلب».

## رثاء إلكتروني

نعى عدد من النجوم الفنان الراحل عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي: سلمى المصري: «الفنان القدير ناصر ورداني في ذمة الله لروحه الرحمة والسلام وبعثت أمة أعماله الفنونية وخان الحرير وغيرهما.. قمة في التواضع إلى جنة الله بإذنه تعالى».

سلاف فواخرجي: «الرحمة لروح الفنان القدير ناصر ورداني كل الجزاء لعائلته ومحبيه». عارف الطويل: «عرفناك فناناً متميزاً في أهم الأعمال السورية وعرفناك إنساناً متميزاً بطيبه ونبل أخلاقه.. اليوم نودع جسداً ونحفظ ذكراك العطرة أبداً، رحم الله روحك وألمه أهلك ومحبيك الصبر والسلوان».

فداء موصلي: «في ذمة الله الزميل الفنان ناصر ورداني، لروحك الرحمة والسكينة والسلام، ولحلب وكل سورية وأهلك ومحبيك الصبر والسلوان، ستفقدون ولكن لن ننساك». باسل الخطيب: «الفنان القدير، ناصر ورداني، ابن حلب المخلص، الرحمة والسلام لروحك الطيبة». حسام الشاه: «رحم الله الفنان الصادق الصابر السامع بعلو أخلاقه وفراة إبداعه، رحمك الله يا أبو إبراهيم، والعزاء لأهلك وكل المحبين».

## عتب على زملائه قبل وفاته

## ناصر ورداني.. انطلق بمسلسل

## «نهاية رجل شجاع» واشتهر بشخصية «أبو جهل»



## برجك اليوم 5/17

نجلاء قبياتي



للقرص

أنت مرتاح للنظرات الموجودة حولك، فهي إيجابية والأهم أن البسمة تعطي وجهك وأنت ممثلي بالطاقة والحيوية وتتبع من داخلك الثقة في النفس وحولك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة مع المحيط سواء كان في العمل أم في أمور الشخصية. عاطفياً: استدف من هذا اليوم لأنه سيكون الأفضل للعلاقات والتعارف والتضحيات الإيجابية لأفراح.

لجري

اليوم قد تتعرض فيه لاحتلال أو عود كاذبة وقد تشعر أنك كسول أحياناً وميال للجلوس في المنزل، فحاول أن تعدد تقديم خياراتك وركز على الأمور التي تجعلك سعيداً وأسأل نفسك مراراً ما الأمر الذي يبعث لديك الشعور بالسعادة؟ عاطفياً: لا تحمل الشريك مشاكل ليست بسببه ربما تكون أنت سببها وضح مواقفك دائماً.

للرول

أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك الكثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.

للمرث

اليوم للشجارات وربما بسبب كلمة أو تصرف تجده وقحاً هذا يضايك ولكن لا أتصحك أن تصرف للإحباط بأن يتسلل إلى طاقتك الإيجابية وابتعد عن الارتجال ولا تتضايق من النضاج. عاطفياً: قد تخوض خلافات مع الشريك بسبب لامبالا لك أو عدم اهتمامه باليوم للعلاقة.

لحبل

قد يحملك ك لقاء مع شخص يتجاوز مع تفكيرك العميق بالتغيير فاعتمد على لطفك لأنك تترك أهمية الدور الذي تعبه في حياة الآخرين وتملك طاقة غير اعتيادية. عاطفياً: اختيارك القادمة تسعدك وقد تشعر بالحب يتدفق حولك ما يشكل حصانة لك كقوة بالنفس وفرح من محبة من حولك.

لشور

أنت تستعيد السيطرة على أمورك وهذا يوم جيد للانتباه من بعض التحديات الهينة أو طرح الحلول ولتلقني المساعدات والدعم والتأييد وقد تتلقى عرضاً جديداً لعمل أو لشراكة أو تفكر بعقار جديد. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة، فأنت تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية فحاول الاستفادة منها لأنها مصدر التغيير.

لمجوزة

يوم يحمل القلق والتأجيل وقد تشعر أنك تراوح مكانك فتناقش أو تستفسر أو تصحح فأنت معرض للاحتكاك الذي قد يولد فجأة من رحم كلمة عفوية أو عاطفية غير مقصود.

للسرطان

إذا استطعت أن تصمت ولا تعاتب وأن تنهي أعمالك وقتها اللازم فافعل لأنني أظن أن ما يلزمك هو تنظيم وقتك واستعماله لمصلحتك ومصلحة إنهاء عمك بعيداً عن التسالي. عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سأبارك لك بتغيير جيد في أمورك العائليّة أو العاطفية.

للأسر

ستساعدك الحظوظ أن تمد الجسور بينك وبين من تحب أو مع عائلتك فأنت ترضي جميع الأطراف وربما تتشغل بأمور مهمة من تحضير للقاءات ومناقشة أمور مستقبلية أو تلتزم بأفراح شخصية تحمل لك السعادة. عاطفياً: الحقيقة أنت في يوم جيد لارتباط أو للمصالحات أو للقاءات فالفرح حولك فاستد منه في أمورك.

للغزرة

أغلب مشاكلك سيكون سببها شخصياً سواء كان في العمل أم في العلاقات الخيمة فانتبه إلى عفويتك وكلامك غير المحسوب أحياناً لأنه يزيد من مضايقات المحيط منك.

للميزرات

أنت مشرق ومتفائل وتتقلّب من مكان إلى آخر بكل الحساس واللفظ والأهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها دائماً فأظهر التعاطف لمن عمرك بالحب والمساعدات وخاصة أنك مشغول بالأمور الأسرية.

للمغرب

ستكرر موجات الصفر الفجائي والتفريط المفاجئ ومن دون أسباب، ما يسبب ندماً وقد يجعلك تنق في من حولك مادياً لتكتشف خطأك، لذلك وجب التحذير من تصديق العوود. عاطفياً: ستميل إلى وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء كانت شخصية أم عملية.